ان واذا لما ان بين عدم الجزم في ان وعدم الجزم في اذا او وقتا فان الاول
باعتبار الفرد دفيهم والثاني باعتبار الجزم باستيابه(؟) **قوله** ولذلك كان
النادر موقعا لان كان ادا اذ انه اقرب الى كونه موقعا الا انه الى كونه موقعا
لا اذا والا قلنا نادر راجح لا وقوعه وقد اتفقوا على ان ان انما تستعمل في المعاني المشكوكة
فلا يكون الراجح لا وقوعه موقعا لان ولا تستعمل فيه الا بتاويل **قوله** في الغالب لانه
قد يكون مقطوعا به باخبار من لا يجوز عليه الكذب مثلا **قوله** على لفظ
الماضي اي اتى اذا بلفظ الماضي في الاغلب وقد يؤتى بالمضارع نحو قوله واذا
تصبك خصاصة فتجمل **قوله** لدلالته على الوقوع قطعا اي بخلاف المضارع
فانه يحتمل الحال فيكون كالماضي ويحتمل الاستقبال فلا يكون مثله **قوله**
نحو فاذا جاءتهم الحسنة الاية اورد هنا مثالا وتوضيحا لاستعمال اذا في المقطوع
مع الماضي وان في النادر مع المضارع وستقف على بيان دلالة الكلام السابق
على استعمال اذا في المضارع **قوله** كالخصب والرخي ينبغي ان يحمل
على التمثيل بعض حسنات الحسنة المطلقة كانه قال كالخصب والرخي ونظايرها
ليوافق ما في المتن من ان المراد بالحسنة المطلقة ومن ان التعريف فيها لتعريف
الجنس كذا ذكره المحقق لا يقال الكاف تفيد ذلك ظاهرا فلا حاجة الى هذا البيان
لانا نقول قد كثر استعمال الكاف داخلة على المثل الذي ليس له نظير فيما قصد
من التمثيل له به وقد نبهت على ذلك سابقا فتذكر الا ان قول الشيخ في قوله وان
تصبهم سيئة اي جدب وبلاء يومي الى ان المقصود حصر الحسنة في الخصب والرخي
حيث لم يات فيه بالكاف ويمكن توجيهه ايضا **قوله** اي جميع محصنة(؟) ... [illegible]
مستفاد من تقديم لنا دال على ان قوله نحن مستحقوها ليس من عطف العام
على الخاص بل هو مفيد للاختصاص باستحقاقها لان تقديم نحن على مستحقوها
يفيد الاختصاص عند صاحب الكشاف كما ذكر في قوله تعالى ... [illegible]

قوله اي الحقيقة اي لا الاستغراق وان كان تعريف الجنس يطلق عليهما
قوله بخلاف النوع اي فانه لا يكثر كثرة الجنس ولذلك لم ينكر الحسنة
ليدل بتنكيرها على النوع **وفيه بحث** ... في الشرح
للمحقق ولو قال بخلاف النوع او الفرد لكان اوضح فيما نصب المص ويكون قوله
بخلاف النوع ناظرا الى قول المص عرفت وقوله او الفرد الى كون اللام للجنس
لا للعهد كما تشعر به قوله لتعريف الجنس **قوله** بلفظ المضارع ليس في
كلام المص السابق ما يدل ظاهرا على ان المضارع هو الذي يكون مع ان
حتى يكون هذا التفريع عليه بل غايته ما سبق منه ان النادر موقع لان ويمكن
ان يقال ان تخصيصه لذكر اذا بانه غلب معها لفظ الماضي يدل على ان
ان خلافه وذلك وانه لما ذكر انهما ... للشرط في الاستقبال لكن الاصل
دخولهما على المضارع لكن اذا اخرجت عن الاصل لما ذكر بقيت ان على الاصل
قوله ليدل على التقليل فيه ان التنكير انما يدل على تقليل ذات السيئة
لا على تقليل وقوعها الذي هو المطلوب والاول لا يستلزم الثاني فان السيئة
القليلة كثيرة الوقوع بالنسبة الى السيئة الكثيرة وان كان كل منهما قليلا بالنسبة
الى الحسنة فقلة الوقوع على حمل التنكير للتكثير اظهر بل فالوجه ان يقال
السيئة نادرة الوقوع بالنسبة الى الحسنة فضلا من ان تقع وتكرر بل تدل بقليلها
على كمال فضل الله سبحانه وعنايته حيث جعل السيئة القليلة التي من شانها ان تكون
غير مقطوعة الوقوع **قوله** او لعدم جزم المخاطب اصل ان ان يستعمل
في مقام عدم جزم المتكلم بمعنى يرد به واستعمالها مع عدم جزم المخاطب
ينبغي ان يكون ... مع ترديده كانبا عند قوله على سنن اعتقاده فقوله
يكذبك ينبغي ان يكون بمعنى يتردد في صدقك لا بمعنى انه يعتقد كذبك اعتقادا
جازما **قوله** لمن يؤذي اباه ... تصبر في هذه الصورة ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)